



يا عمال العالم، اتحدوا!

# طريق البلشفية



عز الدين بن عثمان الحمدي

لا للعدوان الإمبريالي على ليبيا

نشر في النشرة البلشفية العربية

تونس، حزيران 2012

بدأت الدول الإمبريالية بقيادة أمريكا وفرنسا وبريطانيا اليوم 19 مارس 2011 عدوانها على ليبيا بعد أسابيع من الحملات التضليلية حول الأهداف «الإنسانية» و«الديمقراطية» للتدخل العسكري وبعد استكمال التجيش وحشد الترسانة العسكرية والدبلوماسية لضمان نجاح عدوانها الغاشم.

لقد خبرت الشعوب المضطهدة والجمهير الكادحة في العالم، الحروب «الإنسانية» للإمبريالية و«عملياتها الجراحية» في يوغسلافيا وأفغانستان والعراق... وغيرها، وعاينت نتائجها الكارثية المتمثلة في قتل مئات الألوف من المدنيين الأبرياء وهدم البنى التحتية وضرب الوحدة الترابية الوطنية والسيطرة على الثروات الطبيعية وتنصيب أنظمة عميلة فاسدة.

إننا إذ نساند ثورة الشعب في ليبيا ضد النظام الدكتاتوري الفاسد للقذافي من أجل جمهورية ديمقراطية معادية للإمبريالية، فإننا نؤكد أن القوى الرجعية في ليبيا، ممثلة في المعارضة الليبرالية العميلة التي سيطرت منذ البداية على المجلس الوطني المؤقت، والدول الإمبريالية التي زجت، باعترافها الصريح، بالمئات من أفراد القوات الخاصة والمستشارين العسكريين منذ الأيام الأولى للانتفاضة في بنغازي، عملت منذ البداية وتعمل على الالتفاف على الثورة الليبية من أجل منع تجذرها في اتجاه وطني وديمقراطي يحقق سيطرة الشعب على ثرواته النفطية.

إن العدوان على ليبيا هو تشويه لثورات الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج ضد الأنظمة الدكتاتورية العميلة، وهو التفاف على تلك الثورات وحلقة من مخطط إمبريالي يستهدف إجماعها وإغراقها في الدم. ففي الوقت الذي يبدأ فيه العدوان على ليبيا يقع تصعيد القمع الدموي لثورة اليمن وثورة البحرين بدعم مباشر سياسي وعسكري من الولايات المتحدة «الحريصة على أرواح المدنيين».

إننا ندين موقف العديد من القوى في تونس وفي العالم التي تدعي اليسارية والديمقراطية والتقدمية التي تساند، صراحة أو بالصمت، العدوان الإمبريالي على ليبيا متسترة «بمساندة الثورة الليبية». إن ثورات الشعوب والجماهير الكادحة

تساندها الشعوب والقوى والدول التقدمية فعلا لا الدول الإمبريالية والحلف  
الأطلسي.

يسقط العدوان الإمبريالي على ليبيا!  
تسقط الإمبريالية، يسقط الاستعمار!  
يا عمال العالم وشعوبه المضطهدة، اتحدوا!

تونس، 19 مارس 2011

تونس 2012